



موقف التوراة والأنجيل والقرآن من الإرهاب: دراسة مقارنة

إعداد

محمد حسين محمدي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث
(أصول الدين ومقارنة الأديان)

قسم أصول الدين ومقارنة الأديان
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

مايو ٢٠١٩م

ملخص البحث

لقد تناول هذا البحث موقف التوراة والأنجيل والقرآن من الإرهاب؛ دراسة مقارنة؛ جذور الإرهاب ومدى تأثير المعتقدات الدينية على سلوك وأخلاقيات الفرد في حالتي السلم والحرب من خلال تتبع النصوص المتعلقة بذلك في التوراة والأنجيل والقرآن الكريم؛ وتحليل بعض نصوصها وعزو شهادة التاريخ إليها حتى يتبين الحق. لذا قام الباحث بتقسيم بحثه إلى ستة فصول وتسع وعشرين مبحثاً؛ وتكلم في الفصل الأول عن خطة البحث وهيكله العام؛ وبيّن في هذا الفصل بعد المقدمة مشكلة وأهداف البحث وأهميته ومنهجه؛ وفي الفصل الثاني ركّز على ماهية الإرهاب وحقيقته من خلال تعريفه اللغوي والاصطلاحي وبيان أسبابه ودوافعه وأهدافه وصوره؛ وأوضح في الفصلين الثالث والرابع على التوالي؛ الإرهاب في التوراة والأنجيل فذكر فيهما الأدلة على تحريف كل من التوراة والإنجيل وأنواعه وبيان شهادات العلماء على التحريف وطمس للحقائق متعمداً أو جهلاً منهم؛ ثم سرّد النصوص الدالة على الإرهاب والإبادة الجماعية في التوراة والأنجيل. وفي الفصل الخامس تطرق إلى تعريف القرآن الكريم وأسمائه؛ بيان لفظ الإرهاب وما يعنيه وأعقبه بذكر القتل في القرآن وموقفه منه مع تحليل موجز عن آيات القتال وعلاقتها بالإرهاب؛ وفي ختام الفصل أتى ببعض الحوادث الإرهابية التاريخية التي كان المسلمون أكثر ضحاياها. وفي الفصل الختامي ركز على مقارنة بين دعوة الكتب الثلاثة إلى السلم ورعاية الحقوق الإنسانية فيها وشهادة التاريخ على ذلك؛ ثمّ بيان موقف كل من التوراة والأنجيل والقرآن من القتل والقتال والإرهاب. حيث بيّنت الدراسة أنّ اليهود بشكل خاص والنصارى بشكل عام تأثروا تأثراً شديداً بنصوص التوراة لاشتراك كلٍّ من الفريقين في تقديسها؛ وذلك بعد تحريفها وتبديلها والتي تدعو إلى الإرهاب والاعتداء والقتل والإبادة الجماعية دون تمييز بين الشعوب والأمم؛ وأنهم مارسوا الظلم والعدوان في حق الأفراد والشعوب وتفنّنوا في أنواع القتل والتعذيب والعدوان والإرهاب بشهادة نصوص التوراة والتاريخ. وأنّ القرآن الكريم قد أقرّ مبدأ السلم بين الناس وحقوقهم؛ واحترم الجميع ما داموا مسلمين غير معتدين؛ وحرّم الظلم والعدوان والقتل بصورة واضحة وجليّة؛ ولم يبيح القتال إلّا إذا تعرّض الإسلام والمسلمون للظلم والتعدي؛ ونصائح الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين في الحرب وعملهم خير شاهد على ذلك.

ABSTRACT

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and peace be upon the Prophet Muhammad the most noble of prophets and messengers and his kinship and companions and those who followed their guidance until the Day of Judgment. This study deals with the stance of the Torah, the Gospels and the Qur'an regarding terrorism. It is a comparative study, which explores the ideological roots of terrorism and the impact of religious beliefs and ethics on the behavior of groups and individual at the times of peace and war. The study follows the relevant texts in the Torah, the Gospels and the Holy Qur'an. Then the texts are analyzed with reference to exemplary testaments from history. The aim is to clarify the truth and to disclose facts which were concealed either deliberately or due to ignorance. The research work is divided into six chapters with twenty nine sections. The first chapter deals with the research plan and the general structure of the work, which after a short introduction presents the problem statement and the objectives of the research, as well as its importance and methodology. The second chapter focuses on the nature of terrorism, its linguistic and conventional definitions, clarifying its reasons, motives, objectives and its various types. Chapters three and four respectively explain terrorism as stated in the Torah and the Gospels. Then, proofs are presented that show how the meanings in both the Torah and Gospel were corrupted and misrepresented. The types of corruption and misrepresentation are exposed in accordance with the testimonies of many scholars, and the contextual reference that had encouraged terrorism and mass murders as stated in the Torah and Gospel. The references are clearly cited. The fifth chapter addresses the issue as stated in the Holy Quran. Reference to the word "terrorism" and its meaning in the Holy Quran has been grossly misinterpreted, with no less misinterpretation of the terms relating to fighting. The argument is followed by mentioning the verses of killing and the attitudes associated with it. A brief analysis is then made of the verses of fighting with relation to terrorism (deterrent). At the end of the chapter some historical terrorist incidents were presented in which most of the victims were Muslims. The final chapter is focused on a comparison between texts in the three scriptures that call for peace and care of human rights and a witnesses from historical events that advocate the position of the Holy Quran by comparison with Torah and the Bible with regard to killing, fighting and terrorism . The study shows that the Jews in particular and the Christians in general were strongly influenced by the texts of the Torah as both of them sanctify the text therein, which has been distorted and altered, especially with respect to terrorism, aggression, murder and genocide without discrimination. Injustice and aggression against groups and individuals were inflicted by various techniques of murder and torture. Terrorism was practiced in accordance with the text of the Torah as testified by historic references and events . The Holy Quran on the other hand has recognized and established laws that dictate the principles of peace amongst people and protected their human rights. The Holy Quran encourages the respect of others, and prevents injustice, aggression and murder clearly. The teachings of Islam denounce fighting and killing except when Islam or Muslims are facing danger of injustice and aggression. The command of the Prophet (pbuh) and the practices of Caliphs who followed him bear witness to the righteous behavior of Muslims equally in war and in peace.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Mohammad Hussein Mohammadi has been approved by the following:

Ismail bin Mamat
Supervisor

Jmal Bashir Ahmad Badi
Internal Examiner

Ahmad F. Yousif
External Examiner

Kaaluddin Nurdin Marjuni
External Examiner

Saim Kayadibi
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions

Mohammad Hussein Mohammadi

Signature

Date

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة ل: محمد حسين محمدي

موقف التوراة والأنجيل والقرآن من الإرهاب: دراسة مقارنة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: محمد حسين محمدي

التوقيع: التاريخ:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كلِّ من:

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام الذين جاهدوا في الله حق جهاده؛ وضخّوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله لنشر الفضيلة والأخلاق الكريمة لكي يعمّ العالم الأمن والسلام والرحمة والرفقة والطمأنينة.

أبي الحنون الذي أظنني ورعاني حق الرعاية ويسّر لي سبل الحياة؛ وأمي الحنونة التي سهرت الأيام والليالي من أجلي. اللهم اغفر لهما وارحمهما كما ربياني صغيراً.
زوجتي الغالية وأولادي أحمد وربحانة ومحمد؛ وفاءً وعرفاناً وتقديراً لما تحملوه أثناء سفري ورحلتي العلمية.

شهداء الأمة الإسلامية من الرجال والنساء والأطفال الذين كانوا ضحايا الإرهاب والعنف.

الشكر والتقدير

الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفٍ ولا مُودِعٍ ولا مُسْتَعْنَى عنه ربنا ثم أصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين؛ البشير النذير والسراج المنير سيدنا ونبينا محمد المصطفى الأمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين وصحابته الأخيار أجمعين أما بعد:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]. وقال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]. من هذا المنطلق أولاً وقبل كل شيء أشكر الله سبحانه وتعالى المنعم الحقيقي الذي بنعمته تتم الصالحات وتعمّ البركات؛ أشكره سبحانه على توفيقه لي بإنجاز وإتمام هذه الرسالة المتواضعة.

ثم بتوجيهات الرسول الكريم الذي قال: من لا يشكر الناس لا يشكر الله. أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى القائمين بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وخاصة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية ومركز الدراسات العليا التي هيأت لي بيئة العلم وقدمت لي من تسهيلات. ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور إسماعيل بن مامت حفظه الله الذي تفضل عليّ بقبوله الإشراف علي الرسالة وكذلك أشكر كلاً من الأستاذ البروفسور تميم أسامة رئيس لجنة الإشراف والأستاذ الدكتور فاطمير شيحو المشرف المشارك جزاهم الله عني خير الجزاء.

وأقدم بالشكر والتقدير أيضاً لكل من ساعدني في إكمال وإنجاز هذا البحث؛ ودعمني معنوياً ومادياً؛ سائلاً المولى القدير أن يجعل عملهم هذا في ميزان حسناتهم يوم الدين. وأخيراً أرجوا الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم؛ وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة؛ إنه سميع قريب مجيب الدعوة.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق النشر
ح	الشكر والتقدير
ط	محتويات البحث
١	الفصل الأول: المدخل إلى البحث
١	المقدمة
٣	مشكلة البحث
٣	أسئلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٥	منهج البحث
٦	الدراسات السابقة
٦	أولاً: الكتب التي تحدثت عن الإرهاب بصورة مباشرة أو غير مباشرة
٩	ثانياً: الرسائل والبحوث العربية

١٥ ثالثاً: الكتب والرسائل والمقالات بلغات أجنبية
١٩ هيكل البحث العام
٢١ الفصل الثاني: ماهية الإرهاب وحقيقته
٢٣ المبحث الأول: مفهوم الإرهاب في اللغة والاصطلاح
٢٣ المطلب الأول: الإرهاب في اللغة
٢٥ المطلب الثاني: الإرهاب في الاصطلاح
٢٦ أولاً: تعريف المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي
٢٧ ثانياً: تعريف لجنة خبراء العرب
٢٨ ثالثاً: تعريف الاتفاقية العربية
٢٨ رابعاً: تعريف الولايات المتحدة الأمريكية
٣٠ خامساً: تعريف المفكرين والباحثين
٣٢ المبحث الثاني: اصطلاحات لها علاقة بالإرهاب
٣٣ البغي
٣٤ العُلُوّ
٣٥ التطرّف
٣٧ المبحث الثالث: لمحة تاريخية عن الإرهاب
٤٤ المبحث الرابع: الإرهاب؛ أسبابه ودوافعه
٤٥ أولاً: الأسباب السياسية
٥٢ ثانياً: الأسباب الفكرية والثقافية
٥٤ المبحث الخامس: صور الإرهاب وأشكاله
٥٨ المبحث السادس: أهداف الإرهاب
٦١ الفصل الثالث: الإرهاب في التوراة
٦٢ المبحث الأوّل: تعريف التوراة في اللغة والاصطلاح
٦٢ التوراة في اللغة

٦٣	التوراة في الاصطلاح
٦٦	المبحث الثاني: التوراة بين الإصالة والتحريف
٦٧	المطلب الأول: الأدلة على تحريف التوراة من التوراة نفسها
٦٨	الدليل الأول: سند التوراة
٦٩	الدليل الثاني: اختلاف نسخ التوراة
٧١	الدليل الثالث: اللغة التي كُتِبَت بها التوراة
٧٤	الدليل الرابع: التوراة من حيث المحتوى والمضمون
٨٢	المطلب الثاني: أقوال وشهادات العلماء من اليهود والنصارى
٨٧	المبحث الثالث: لفظ الإرهاب ومشتقاته في التوراة
٩٢	المبحث الرابع: نصوص التوراة الإرهابية
٩٢	الأول: سفر التكوين
٩٣	الثاني: سفر الخروج
٩٥	الثالث: سفر اللاويين
٩٦	الرابع: سفر العدد
٩٦	الخامس: سفر التثنية
٩٧	السادس: سفر يشوع
٩٨	السابع: سفر القضاة
٩٨	المبحث الخامس: الإبادة الجماعية في التوراة
٩٩	الأول: سفر التكوين
٩٩	الثاني: سفر العدد
١٠٠	الثالث: سفر التثنية
١٠١	الرابع: سفر يشوع
١٠٢	الخامس: سفر القضاة
١٠٢	السادس: سفر صمويل الأول
١٠٧	الفصل الرابع: الإرهاب في الأناجيل

المبحث الأول: تعريف الإنجيل في اللغة والاصطلاح	١٠٧
الإنجيل في اللغة	١٠٧
الإنجيل في الاصطلاح	١٠٩
أقسام الكتاب المقدس عند النصارى	١١٣
المبحث الثاني: الأناجيل بين الإصالة والتحريف	١١٥
المطلب الأول: الأدلة على تحريف العهد الجديد من الأناجيل نفسها	١١٦
سند الأناجيل	١١٦
عدد الأناجيل	١٢٠
كتاب الأناجيل وزمن كتابتها	١٢٣
المطلب الثاني: أقوال وشهادات علماء النصارى على تحريف الأناجيل	١٢٩
المبحث الثالث: لفظ الإرهاب ومشتقاته في الأناجيل	١٣٤
المبحث الرابع: نصوص الأناجيل الإرهائية	١٣٦
المبحث الخامس: الإبادة الجماعية في الأناجيل	١٤٢
الفصل الخامس: الإرهاب في القرآن	١٤٦
المبحث الأول: تعريف القرآن في اللغة والاصطلاح	١٤٦
القرآن في اللغة	١٤٦
القرآن في الاصطلاح	١٤٩
أسماء القرآن الكريم	١٥٠
المبحث الثاني: سلامة النص القرآني من التحريف	١٥٢
المبحث الثالث: لفظ الإرهاب ومفاهيمه ومشتقاته في القرآن	١٥٦
الخوف	١٦٠
الرعب	١٦١
الفرع	١٦٣
المبحث الرابع: القتل وموقف القرآن منه	١٦٤
تعريف القتل في اللغة والاصطلاح	١٦٤

١٦٤ القتل في اللغة
١٦٥ القتل في الاصطلاح
١٦٨ موقف القرآن من القتل
١٧٢ المبحث الخامس: آيات القتال وعلاقتها بالإرهاب
١٧٤ آيات القتال (الجهاد)
١٨٨ المبحث السادس: المسلمون ضحايا الإرهاب منذ ظهور الإسلام
	المطلب الأول: أقوال وشهادات على أنّ المسلمين هم أكثر ضحايا الإرهاب
١٨٨
١٩٢ المطلب الثاني: إرهاب على المسلمين في العهد المكي
١٩٤ المطلب الثالث: الاغتيالات في العهد المدني
١٩٤ أولاً: محاولات لاغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٦ ثانياً: اغتيال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٩٦ ثالثاً: اغتيال الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه
١٩٧ المطلب الرابع: الإرهاب على المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
١٩٨ الإرهاب الصليبي
٢٠٢ الإرهاب المغولي
٢٠٦ الإرهاب في محاكم التفتيش
٢١٢ الإرهاب اليهودي في فلسطين

٢١٥ الفصل السادس: مقارنة بين الكتب الثلاثة

٢١٦ المبحث الأول: دعوة الكتب الثلاثة إلى السلم
٢٢١ المبحث الثاني: شهادة التاريخ للأديان الثلاثة سلماً وعنفاً
٢٣٤ المبحث الثالث: النزعة الإنسانية في الكتب الثلاثة
٢٤٣ المبحث الرابع: موقف الكتب الثلاثة من القتل والقتال عموماً
٢٥٠ المبحث الخامس: موقف الكتب الثلاثة من الإرهاب والعدوان

٢٥٥..... الخاتمة؛ نتائج وتوصيات

٢٥٥ نتائج البحث

٢٥٨ التوصيات

٢٥٩..... المصادر والمراجع

٢٥٩ الكتب العربية:

٢٧٧ الكتب الأجنبية:

٢٧٧ البحوث والرسائل الجامعية:

٢٨٠ الدوريات:

٢٨١ الشبكات العنكبوتية:

الفصل الأول المدخل إلى البحث

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أرسله رحمةً للعالمين؛ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْتِكَ اللَّهُ وَلَا

تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]

ويقول تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ

قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٧٧]

مما لا شك فيه، ولا ريب يعتريه؛ أن قضية الإرهاب أصبحت في عصرنا هذا من أهم

القضايا الدولية، وهو حديث الساعة، والشغل الشاغل لدى الشعوب والأمم كافة، على اختلاف مستوياتهم، والمتهم الأول في ذلك هم المسلمون حتى زعم الغرب أنه لا يوجد على ظهر الأرض من يحول دون إحلال السلام، وإشاعة الوثام والإنسجام بين أبناء الأرض مثل المسلمين الذين يستعملون العنف والإرهاب ضد خصومهم ومخالفهم ومن ثم ينبغي على شعوب الأرض أن تتخذ كافة السبل والأساليب لصددهم ومنعهم. وهذا هو ما تقوم به وسائل الإعلام الغربية رغم أنها لا تستند إلى أي دليل.

وللتدليل على هذا، فإن أي حادث يقع في أرجاء المعمورة توجه فيه أصابع الاتهام إلى

الإسلام والمسلمين وتقوم وسائل الإعلام الغربية بعرض هذا الحادث على المشاهدين بعد تزويقه وإدخال التهويل والتمويه والتشويه عليه، كل هذا من أجل غمط حقوق المسلمين؛

ولهذا لايسأل: لماذا وقع هذا الحادث؟ وما الدافع إليه؟ ولماذا وجهت أصابع الإتهام فيه إلى المسلمين دون من سواهم من الناس؟ فمثل هذه الأسئلة - وغيرها كثير - تغمر ولا تنشر لأن في الإجابة عنها إظهاراً للحقيقة؛ وكشفاً للواقع^١.

وفي الواقع أن الدول الإسلامية كغيرها نالها نصيب من الإرهاب على تفاوت بينها، فما هي البواعث والأسباب التي تؤدي إليه؟ وما هو دور التوراة والإنجيل في هذه المسألة؟ وما حجم الأضرار التي تنتج عن تلك الممارسات الإرهابية الظالم أهلها؟

وفي الحقيقة أن الشريعة الإسلامية هي التي وضعت منذ أربعة عشر قرناً تشريعاً متكاملًا يصور الجرائم الإرهابية ويضع شروطها وأركانها متمثلة في جريمة الحراية، والتي هي ترويع الأمنين وقطع الطريق، وإخافة السبيل والتخويف والإفزاع. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُجَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣].

والإرهاب بما أنه تهديد للأمن العام على المستويين الفردي والجماعي يعد حراية سواء كان فردياً أو جماعياً؛ منظماً أو غير منظم.

وإذا تتبعنا نصوص التوراة والأنجيل؛ (وليس المقصود بهما هنا التوراة والإنجيل المنزل على نبي الله موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أركى الصلاة والتسليم؛ ولكن نعني بهما تلكم التوراة والأنجيل الموجودة حالياً والتي يعتمد عليها اليهود والنصارى ويعتقدون أنها كلام الله؛ فنجد في أكثر من موضع أنهما تحثان على القتل والإرهاب والإبادة الجماعية، بل ما هو أكثر من ذلك حيث يتم التقرب إلى الله من خلال قتل الأطفال والنساء والحيوانات. فقد جاء في التوراة، أن الرب بزعمهم يخاطب موسى عليه السلام في سفر التثنية؛ (١٩: ٢٥)؛ فيقول: "فَمَتَى أَرَا حَكَ الرَّبِّ إِلَهُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ حَوْلَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا لِّكَي تَمْتَلِكَهَا، تَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسَ".

^١ هيثم عبد السلام محمد، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، (بيروت: دارالكتب العلمية، د.ط، ٢٠٠٥م)، ص

وجاء في إنجيل متى؛ (٣٤:١٠)؛ "لَا تَنْظُرُوا إِنِّي جِئْتُ لِأُلْقِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُلْقِي سَلَامًا بَلْ سَيِّفًا". وفي إنجيل لوقا؛ (٢٧:١٩)؛ "أَمَّا أَعْدَائِي، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبَجُوهُمْ قُدَّامِي".

إن الإرهاب كلمة لها معاني ذات صور متعددة، يجمعها: الإخافة والترجيع للآمنين بدون حق، وإزهاق الأنفس البريئة وإتلاف الأموال المعصومة، وهتك الأعراض المصونة، فيعقب ذلك الإرهاب: تغيير النعم لتحل محلها الفتن والنقم ويظهر الفساد في الأرض.

مشكلة البحث

أمام هذه التحديات تبرز للعيان مشكلة الإرهاب، التي يجب أن تطرح بموضوعية؛ وأن تدرس من جميع الجوانب، وواجب على كل مسلم أن يقوم بالدفاع عن الدين الإسلامي وبيان موقف الشريعة من هذه الظاهرة الخطيرة؛ وبما أنه لا توجد عديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بطريقة مباشرة لذلك هذه الدراسة سوف تتناول بإذن الله تعالى موقف القرآن والتوراة والأنجيل من الإرهاب حتى يكون الداعي على بصيرة من دينه ولا ينخدع بالتهويل الغربي لمسألة الإرهاب وإصاقه بالمسلمين، وعلى حد قول القائل: رمثني بدائها وانسلت!!! ثم ليعرف حقيقة الإرهاب ومصادره، والله الهادي إلى سواء السبيل.

أسئلة البحث

يحاول الباحث بإذن الله من خلال هذا البحث أن يجيب على الأسئلة الآتية:

١. ما حقيقة الإرهاب وما أسبابه ودوافعه؟
٢. ما موقف التوراة من الإرهاب؟
٣. ماذا تقول الأنجيل الأربعة بالنسبة للإرهاب؟
٤. ما موقف القرآن من الإرهاب؟
٥. ما هي وجوه التشابه والاختلاف بين الكتب الثلاثة في قضية الإرهاب؟

أهداف البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تحقيق الأهداف التالية:

١. بيان حقيقة الإرهاب، مصدره وأسبابه ودوافعه.
٢. توضيح موقف التوراة من الإرهاب.
٣. بيان موقف الأناجيل الأربعة من الإرهاب.
٤. تحديد موقف القرآن من الإرهاب.
٥. بيان وجوه التشابه والاختلاف بين الكتب الثلاثة في قضية الإرهاب.

أهمية البحث

إن الإعلام الغربي يحاول في هذه الآونة وبصوته المرتفع إصاق تهمة الإرهاب والهمجية والوحشية بالإسلام وأهله، تخويفاً لسائر الأمم من هذا الدين، خشية أن يعتنقوه، ويحاولون تشويه حقيقة الإسلام الواضحة وأنه دين يدعو دائماً إلى التآلف والتراحم مع من يستحق ذلك من الأفراد أو الأمم أو الشعوب، ويستغلون في ذلك جهل الشعوب بحقيقة الإسلام، وضعف الآلة الإعلامية عند معتنقي الإسلام الصحيح.

وقد بين الله تعالى حقيقة مكر أعداء الإسلام وأهمهم لا يزالون يحاربون المسلمين أينما كانوا حتى يخرجوهم من الإسلام ويردوهم عنه بكل سبيل، وأن ما في قلوبهم أعظم مما يظهر على ألسنتهم، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَزُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَظَلُّوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧]، وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مَن دُونَكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَنِتُّمْ قَد بَدَتْ أَلْبَعُضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

ولقد عانت البشرية من ويلات تسلط النصارى واليهود على الحكم في البلدان، وإذا

ما بحثنا في تاريخهم القديم وجدنا فيه كثيراً من أعمالهم الإرهابية ضد الإنسانية.

ولهذا لا بد لنا من وقفة على حقيقة الإرهاب وصوره في كتابي التوراة والأنجيل مقارنة بالقرآن الكريم لتكون واقفين حقاً على أصول مصادر الإرهاب.

حدود البحث

يلتزم الباحث في هذه الأطروحة بموضوع دراسة مقارنة الإرهاب وما في معناها من الكلمات والإصطلاحات في القرآن الكريم والكتاب المقدس^٢ في اصطلاح النصارى؛ وفي هذه الدراسة يستند الباحث على القرآن الكريم الكتاب المنزل من عند الله سبحانه وتعالى والأحاديث المرتبطة بالموضوع؛ وعلى الأسفار الخمسة (التوراة) والأنجيل الأربعة بإعتبارهما المصدر الأساس عند اليهود والنصارى ومحل اتفاق جميع فرقهم. وكذلك ما أضيف إليهما من الأسفار والكتب المعتمدة عندهم بما يسمى الكتاب المقدس.

منهج البحث

تقوم هذه الدراسة على المناهج التالية:

أولاً: المنهج الإستقرائي: حيث يقوم الباحث بجمع الآيات الواردة في القرآن الكريم والكتاب المقدس والتي تناولت قضية الإرهاب وسردها ودراستها والإستعانة في ذلك بما كتبه المفسرون من المسلمين وغيرهم في تحليلهم لتلك النصوص؛ والإستفادة من تعليقاتهم. ثانياً: المنهج الوصفي والتحليلي، وسوف يقوم الباحث بعد سرد الآيات بتحليلها وذلك لتجلية الموضوع وسبر أغواره.

ثم تبيين وسطية الإسلام، وغلو أهل الكتاب في دعواهم ضد الإسلام، بل وإسرافهم في الإرهاب، ففي الحقيقة هم بالإرهاب ألق، وهذا الوصف بهم أليق.

ثالثاً: المنهج المقارن، وذلك بمقارنة حقيقة الإرهاب بين كتابي التوراة والأنجيل وبين

القرآن الكريم.

^٢ الكتاب المقدس كما يعرفه الأب فاضل اليسوعي: هو مجموعة الكتب التي تخبرنا عن العهد الذي قطعه الله مع شعب إسرائيل القديم بواسطة موسى (العهد القديم) والذي أتمه في يسوع (العهد الجديد). أنظر: فاضل سيداروس اليسوعي؛ تكوين الأنجيل؛ (بيروت: دار المشرق؛ ط١؛ ١٩٩٠م)؛ ص٥.

الدراسات السابقة

كما هو معلوم أن موضوع الإرهاب قد تطرق إليه كثير من الكُتّاب في مؤلفاتهم بين مطوّل ومختصر في دراسة جوانب مختلفة من هذا الموضوع؛ ونوقش في كثير من المؤتمرات والندوات؛ وقد بذل الباحث جهده في البحث عن دراسات مستقلة حول الموضوع المقترح بحثه؛ وبعد التقصي حسب الإستطاعة؛ لم يتمكّن من العثور على من أفرد بحث مقارنة الإرهاب في الكتب المقدسة بصورة مستقلة؛ ولعلّ من أهمّ الدراسات السابقة المتعلقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالموضوع؛ والتي وقف الباحث عليها هي:

أولاً: الكتب التي تحدثت عن الإرهاب بصورة مباشرة أو غير مباشرة

الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام والسياسات المعاصرة^٣، لذكي علي السيد أبوغضة حيث قام المؤلف بعد المقدمة بتقسيم الكتاب إلى خمسة أبواب. ففي الباب الأول ذكر تعاريف مختلفة للإرهاب. بعده أتى بالتطور التاريخي للإرهاب؛ ثم تكلم عن الإرهاب في العصر الحديث. وفي الباب الثاني أتى ببيان الإرهاب في الكتب والأديان السابقة. وتناول في هذا الباب، الإرهاب في التوراة والديانة اليهودية، لفظ الإرهاب ومشتقاته في الإنجيل ثم العلاقة بين اليهودية والمسيحية. وأما الباب الثالث فذكر فيه، الإرهاب في المفهوم الإسلامي، تطرق فيه إلى ألفاظ ومعاني ومفاهيم الإرهاب ومشتقاته في القرآن الكريم والسنة المطهرة وأسس القضاء على الإرهاب؛ ثم جاء بالتطبيق العملي للقرآن والسنة في حياة الصحابة لمحو الإرهاب؛ ثم ذكر أساليب الإسلام للقضاء على الإرهاب بكافة أشكاله، أما في الباب الرابع فتكلم عن أسباب الإرهاب العالمي في العصر الحديث، فذكر الحروب الصليبية، والإرهاب الديني اليهودي في فلسطين، والإرهاب الروسي ضد المسلمين، ثم الإرهاب الديني ضد المسلمين في الهند وأخيراً بيّن الأسباب الإقتصادية والسياسية للإرهاب العالمي لتحقيق المصالح بمعناها الواسع؛ وذلك في الباب الخامس؛ وختم البحث ببيان أسس وأساليب القضاء على الإرهاب.

^٣ أبو غضة، ذكي علي السيد؛ الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام والسياسات المعاصرة. (د.ناشر؛ د.ط؛ ٢٠٠٢م).

رغم الجهود الجبارة في البحث إلا أنه لم يأت بمقارنة الإرهاب بين التوراة والإنجيل والقرآن الكريم بشكل مباشر وهذا ما سيفعله الباحث في هذه الدراسة بإذن الله تعالى مع الاستفادة من المعلومات القيمة التي أوردها المؤلف في هذا الكتاب.

ومن الكتب في هذا الموضوع كذلك؛ كتاب بعنوان، **الإرهاب بين التوراة والقرآن**،^٤ لشاكر الحاج، حيث قام المؤلف في هذا الكتاب بعد المقدمة؛ بذكر بدعة الإرهاب ثم تكلم عن الإسلام والإرهاب، بعد ذلك تحدث عن الأديان ومواقفها، ثم بين خلاصة ما في التوراة والإنجيل والقرآن، فأعقبه ببحث اليهود وتحريف التوراة وادعاء أحقيتهم في أرض الميعاد، ثم أتى بماهية الإرهاب وأشكاله، ودوافعه، خصوصاً العقائدية منها، وكذلك الإرهاب في الكتب السماوية مثل التوراة، والإنجيل، والقرآن، ونقل معظم المقاطع والآيات التي تشرع القتل والحروب معلقاً على حيثياتها وأحقيتها ومبيناً الدوافع الكامنة وراءها، ثم ذكر التلمود،^٥ والصهيونية^٦، والماسونية^٧ وعلاقة كل بالعنف والإرهاب، وأخيراً ذكر دوافع الإرهاب الغرائزية، وبين من هم الإرهابيون ثم أعقبه بخاتمة. وهذا كسابقته لم يقارن بين الكتب الثلاثة في الإرهاب؛ واكتفى ببيان الإرهاب بين التوراة والقرآن مما يتطلب دراسة مستقلة فيها.

^٤ شاكر الحاج أمين، **الإرهاب بين التوراة والإنجيل**؛ (بيروت لبنان: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر؛ د. ط؛ د. سنة النشر).

^٥ التلمود أحد أهم الكتب الدينية وأقدسها عند اليهود؛ وهو التناج الأساسي للشريعة الشفوية؛ أي تفسير الحاخامات للشريعة المكتوبة (التوراة). ويضم سجلاً لنقاشات الحاخامات حول الشريعة اليهودية؛ والأخلاق والعادات والأساطير والقصص التي يعدّها التراث اليهودي مؤصلة بالتراث الشفوي وهو مصدر أساسي للتشريع والأعراف؛ وللتواريخ الواقعية والمواظع الأخلاقية. أحمد أبيض؛ **التلمود كتاب اليهود المقدس**؛ (دمشق: دار قتيبة؛ د. ط؛ ٢٠٠٦م)؛ ص ٢٥.

^٦ الصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله. واشتقت الصهيونية من اسم (جبل صهيون) في القدس حيث ابنتى داود قصره بعد انتقاله من حبرون (الخليل) إلى بيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد بحيث تكون القدس عاصمة لها. الندوة العالمية للشباب الإسلامي؛ **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**؛ (الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر؛ ط ٤؛ ١٤٢٠هـ)؛ ص ٥١٨.

^٧ الماسونية لغة معناها البناءون الأحرار، وهي في الاصطلاح منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة (حرية - إخاء - مساواة - إنسانية). المصدر السابق؛ ص ٥١٠.

كذلك كتاب بعنوان؛ **مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية**^٨، لهيثم عبدالسلام محمد، حيث قسّم المؤلف هذا الكتاب إلى خمسة فصول، تكلم في الفصل الأول عن ماهية الإرهاب وحقيقته؛ فعرفه في اللغة والإصطلاح؛ وذكر خصائصه الأساسية وتمييزه عن بعض الأعمال المماثلة له، ثم في الفصل الثاني تكلم عن تاريخ، وأسباب، وأنماط الإرهاب ثم علاقة اليهود والنصارى والأحزاب السياسية بالإرهاب، ثم في الفصل الثالث أتى ببيان أنواع الإرهاب وعناصره؛ ثم في الفصل الذي يليه ذكر الإرهاب الفردي والجماعي في المنظور الإسلامي؛ وفي الفصل الخامس تكلم عن الإرهاب الدولي، حقيقته وصوره وحكمه في المنظور الإسلامي؛ وأخيراً ختم الكتاب بعرض أهم نتائج البحث والتوصيات والمقترحات.

ومن الكتب أيضاً كتاب بعنوان؛ **الإرهاب**^٩؛ لتشارلزوند؛ والذي ترجمه محمد سعد طنطاوي؛ قسّم المؤلف كتابه إلى سبعة فصول؛ تكلم في الفصل الأول عن مشكلة الإرهاب وتعريفه وكيفية ربطه بالحرب؛ وفي الفصل الثاني تحدث عن المقاتلين المتدينين والمتأمريين؛ والمقاتلين من أجل الحرية؛ وعن الإرهاب الدولي؛ وجاء في الفصل الثالث وبيّن حكم الإرهاب وأنواعه؛ وفي الفصل الرابع شرح الإرهاب الثوري وإرهاب التنظيمات السياسية الصغيرة وتحدث بعد ذلك عن الإرهاب في العصرين التاسع عشر والعشرين؛ وأمّا الفصل الخامس فقد خصصه بتعريف القومية والترويع؛ وتكلم عن الإرهاب الصهيونية ومشكلة الأرض؛ والإرهاب في الجمهوريات الإيرلندية؛ وفي الفصل السادس تحدث عن الإرهاب الديني؛ الدين والعنف؛ من الدين إلى السياسة؛ وقضية الإنتحار والتضحية بالنفس؛ وأمّا الفصل السابع والأخير فتكلم فيه عن مكافحة الإرهاب وطرقه.

ومن الكتب في هذا الموضوع؛ ما كتبه عبد الرحمن المطرودي بعنوان؛ **نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام**^{١٠}؛ حيث قام المؤلف بتقسيم كتابه إلى أربعة فصول؛

^٨ هيثم عبد السلام محمد، **مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية**؛ (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، ٢٠٠٥م).

^٩ تشارلز تاون زند؛ **الإرهاب**؛ ترجمة: محمد سعد طنطاوي؛ (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة؛ ط ١؛ ٢٠١٤م).

^{١٠} عبد الرحمن المطرودي؛ **نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام**؛ (الرياض: مركز ملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ ط ١؛ ٢٠٠٤م).

تحدّث في الفصل الأوّل عن مفهوم الإرهاب ومعناه اللغوي والإصطلاحي؛ وتعريف الأمريكي للإرهاب؛ وفي الفصل الثاني تكلم عن جذور والإرهاب في المجتمع البشري وأسباب نشأته على المستوى الداخلي والدولي؛ وبيّن المظاهر والملامح والعلامات المادّية التي يعرف بها الإرهاب؛ وتمييز الأعمال التي يتصف بها الإرهابيون؛ وفي الفصل الثالث تكلم عن الإرهاب في المنظور الإسلامي؛ فأورد الآيات القرآنية التي فيها كلمة "رهب" وما اشتق منها من تصريف؛ وبيّن دلالة كل منها؛ ثمّ ذكر توجيهات الإسلام في مكافحة أسباب الإرهاب والإعتداء من الإتجاهين: الإتجاه الوقائي؛ من بناء المناعة الذاتية المدافعة للعوامل المسببة لخروج السلوك البشري عن جادّة الصواب؛ والإتجاه العلاجي المتمثل فيما شرعه الله من أحكام وتشريعات عقابية رادعة. أمّا الفصل الأخير فتحدّث فيه عن القوانين والإتفاقات الدّولية لمكافحة الإرهاب؛ وخصّ بالدّكر موقف المملكة العربية السعودية للإرهاب.

ثانياً: الرسائل والبحوث العربية

ومن الرسائل التي كتبت حول هذا الموضوع، رسالة دكتوراه لمحمد محمود الجاد الله غريز؛ بعنوان: القتال والإرهاب بين القرآن والتوراة والإنجيل^{١١}. حيث قام الباحث بتقسيم بحثه إلى المقدمة وخمسة فصول؛ تكلم في الفصل الأوّل عن المعنى اللغوي والإصطلاحي لكل من (القتال؛ والجهاد؛ والحرب؛ والإرهاب) وفي الفصل الثاني أتى بآيات القتال والجهاد في مرحلتي تنزّل القرآن الكريم في مكة والمدنّة؛ ثمّ بيّن دلالات الآيات؛ وفي الفصل الثالث تكلم عن توظيف القرآن الكريم للقتال والجهاد وذكر بأن الجهاد عقيدة إسلامية وأن القتال في الإسلام وسيلة للدفاع وليس بغاية؛ ثمّ جاء بعدها بشهادة التاريخ على ذلك؛ وأمّا في الفصل الرابع فذكر نصوص القتال في كلّ من التوراة والإنجيل؛ وأعقبه بنصوص من برتوكولات حكماء الصهيون؛ ثمّ أتى ببيان دلالات تلك النصوص وشواهد من التاريخ على ذلك؛ وفي الفصل الخامس تحدّث عن مفهوم القتال في الإسلام وشرح دار الحرب ودار الإسلام في الماضي والحاضر؛ ثمّ ذكر حرب المسلمين في العصر الحاضر؛ وبيّن في ذلك المحاربين؛ وكيفية الحرب؛

١١ محمد محمود الجاد الله غريز؛ القتال والإرهاب بين القرآن والتوراة والإنجيل؛ (رسالة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن؛ جامعة أم درمان الإسلامية؛ ٢٠٠٦م).

ومكان الحرب؛ وختم الفصل ببحث فرية الإرهاب على المسلمين ومصدره وأسبابه وكيفية التصدي له. فالباحث في هذه الدراسة بيّن مدى تأثير المعتقدات الدينية على السلوك الحربي والقتالي؛ عند المسلمين واليهود والمسيحيين؛ من خلال تتبع النصوص المتعلقة بالقتال في القرآن والتوراة والإنجيل وتفسيرها؛ ثم الوقوف على شهادة التاريخ. فقد تناول الباحث في هذه الدراسة وبذل جهداً واسعاً فيها حيث ذكر الآيات والنصوص المتعلقة بالقتال والحرب في القرآن والتوراة والإنجيل واهتمّ بهذا الجانب إلاّ أنّه لم يتطرق إلى النصوص الدّالة على مختلف صور الإرهاب بالرغم من أهميتها في بيان مصدر الإرهاب.

ومن الرسائل كذلك؛ رسالة الدكتوراه للونيسي علي؛ بعنوان: آليات مكافحة الإرهاب الدّولي بين فاعلية القانون الدّولي وواقع الممارسات الدّولية الانفرادية^{١٢}. قام الباحث في هذه الدراسة بتقسيم بحثه إلى المقدمة والفصل التمهيدي وباين وتحت كل باب فصلين؛ ففي الفصل التمهيدي تكلم عن تعاريف الفقهية للإرهاب ثم جاء بتعريف الإرهاب في التشريع البريطاني والفرنسي والأمريكي والتشريع الجزائري؛ ثم بعد ذلك تحدث عن إشكالية مفهوم الإرهاب وحق الشعوب في تقرير المسير؛ وختم الفصل التمهيدي بذكر أهمية التمييز بين ظاهرة الإرهاب؛ والظواهر المشابهة له؛ ودوافع الإرهاب الدّولي وصوره المتباينة للعمليات الإرهابية. ففي الباب الأول من البحث تحدث فيه عن فاعلية القانون الدّولي لمكافحة الإرهاب؛ وفي الفصل الأول من هذا الباب ذكر القوانين والإتفاقات الدّولية المعنية بمكافحة الإرهاب ضدّ الأفراد والطائرات المدنية والمطارات التي تخدم الطائرات المدنية الدّولية والملاحة البحرية وغير ذلك من الأعمال الإرهابية المختلفة وكذلك الإتفاقات الدّولية العالمية المعنية بالتدابير الاحترازية لمنع وقوع الأعمال الإرهابية؛ مثل الإتفاقات التي عقدتها الدّول الأمريكية والأوروبية والدّول العربية؛ الإسلامية؛ الأفريقية. وفي الفصل الثاني؛ تحدث عن إشكاليات مكافحة الإرهاب الدّولي وفق الأجهزة المرتبطة بمنظمة الأمم المتحدة؛ وكذلك إشكالية الشرعية في مكافحة الإرهاب الدّولي وفق القانون الدّولي. أمّا الباب الثاني فقد خصصه بالممارسات الدّولية الانفرادية في مكافحة الإرهاب؛ مثل استخدام القوة العسكرية ضدّ

^{١٢} لونيسي علي؛ آليات مكافحة الإرهاب الدّولي بين فاعلية القانون الدّولي وواقع الممارسات الدّولية الانفرادية؛ (رسالة دكتوراه في القانون؛ جامعة مولود معمري؛ تيزي وزوو؛ الجزائر؛ ٢٠١٢م).